Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (2) حزيران 2026

دور بني عفراء بنت عبيد الانصاري(ت:14هـ/635م) في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي

The Role of Banu Afra Bint Ubayd Al-ansari (d. 14 AH / 635 CE) in Public Life until the End of the Rashidun Era (1 AH / 622 CE – 41 AH / 662 CE)

م.د حسن نجيب محمد عبد الله
مديرية تربية ديالى

Abstract

Allah, the Almighty, willed to honor the Islamic nation, so He sent to it the most beloved of His creation, Muhammad (peace be upon him), and chose for him the best companions brave men and devoted female companions. In fact, Afra was one of these women, holding a distinguished place in this regard. She was the mother of seven participants in the Battle of Badr, all of whom had a prominent presence in the Islamic community. She belonged to one of the households of the Ansar that combined firm doctrinal upbringing with active participation in jihad, leaving a unified and lasting impact that continued until the end of the Rashidun era. From this emerges the importance of the subject of the female Companion Afra, who was known as the "Mother of the Seven Martyrs," whose sons were martyred in the cause of Allah. She instilled in their hearts love for the Prophet (peace be upon him) and a spirit of self-sacrifice for this religion, so that even at a young age they stood firm in the heat of battle to support Islam with their lives.

Email:
hassannajeeb1976@gmail.com

Published: 1- 6 -2026

Keywords:

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

أراد الله عز وجل أن يكرم الأمة الإسلامية، فأرسل فيها أحب خلق الله تعالى إليه محمد (ﷺ) ، واختار له أفضل الأصحاب رجال اشداء ونساء ثكالى ، فكانت الصحابية عفراء احد هذه النساء فهي أم لبنين شاركوا بدرا وغيرها من غزوات عصر النبوة والخلافة الراشدة ،شهدت لهم كتب السير والتراجم في المجتمع الاسلامي بتلك المواقف ، فكانوا من بيت واحد من بيوت الأنصار استطاعوا الجمع بين الإعداد العقائدي والوقائع الجهادية باثر واحد واستمر هذا الاثر حتى نهاية العصر الراشدي ، وهنا برزت اهمية دراسة الصحابية عفراء التي كنيت بأم الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله ، وزرعت في قلبهم حب الرسول (ﷺ) والتضحية بالنفس لهذا الدين بأن يقفوا وهم صغار في وطيس المعركة لنصرة الدعوة الاسلامية.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد بن عبد الله (ﷺ) وعلى أهل بيته الابرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى صحبه اجمعين.

اما بعد:

لقد أراد الله عز وجل أن يكرم الأمة الإسلامية، فأرسل فيها أحب خلق الله تعالى إليه محمد (ﷺ) ، واختار اليه أفضل الأصحاب رجال ذو عزم وقوة ونساء صحابيات ثكالى جاهدوا معه ، كانت نساء المجتمع لعربي الاسلامي من أهم المفاتيح لفهم البنية الاجتماعية المؤسسات للمجتمع العربي الاسلامي آنذاك ، إذ أسهمت المرأة بصناعة جيل له صدى كبير للمجتمع في الاسلام، فكانت الصحابية عفراء احد هذه النساء ولها موضع متميز في هذا الشأن فهي أم سبعة من البدريين لهم حضور بارز في فترات الإسلام الأولى.

إن تتبع أثر بني عفراء ليس بحثاً في جانب معين فحسب، بل هو قراءة في نموذج بيت واحد من بيوت الأنصار جمع بين الإعداد العقائدي والوقائع الجهادي باثر واحد واستمر هذا الاثر حتى نهاية العصر الراشدي ، ومن هنا تنبع أهمية موضوع الصحابية عفراء التي كنيت بأم الشهداء السبعة الذين استشهدوا في سبيل الله ، كانت امرأة آمنت بالله وزاهدت له فجعلت الآخرة مبلغ همها ومنتهى بغيتها ، وشهد بذلك أهل السير والتراجم بالحديث الكثير عنها ، كان لا بنائها البررة ذكرة عطرة خالدة على مر الاجيال ومثل يقتدى به ، وللتعلم من هذه الأم المؤمنة كيف نغرس في نفوس أبنائنا حب التضحية والشجاعة والإقدام لكي يخرج الأبناء للحياة وهم أصحاب همة عالية وعزيمة قوية كبيرة ، كانوا ابنائها قد زرعوا في قلبهم حب الرسول (ﷺ) والتضحية بالنفس لهذا الدين بأن يقفا وهم صغار في وطيس المعركة لنصرة الاسلام وسط ظلال السيوف وتطاير السهام والرماح يفدون دينهم ورسولهم بأرواحهم.فكان تقسم البحث هذه الى مبحثين: (المبحث الاول/التعريف ببني عفراء بنت عبيد الانصاري ، والثاني/دور بني عفراء في المجال الديني والعسكري والاجتماعي) الخلاصة والمقدمة.

المبحث الاول

التعريف ببني عفراء بنت عبيد الانصاري

المطلب الاول : نبذة عن حياة عفراء بنت عبيد الأنصاري :

تنسب الصحابية عَفْرَاءُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الى بيت النجار[1] كانت قد أسلمت وبايعت الرسول (ﷺ) ، وأمها الرعاة بنت عدي بْن سواد النجاري[2] تزوجت الرعاة النُّعْمَانِ بْنِ نَفْعِ بْنِ زَيْدِ من المشاركين بغزوة بدر (2هـ)[3] ، ثم خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف النجاري[4] .

كان للنعمان زوج الرعاة مع النّبيّ(ﷺ) موقف وهو ان الرسول (ﷺ) إذا نَظَر إلى نُعمَانَ لم يتمَالِك نَفْسَهُ ان يَضحَكَ ، لان النُعمَانَ اشترى يُوْماً بعيراً فَنَحَرَهُ ولم يعطي ثمنِه، فجاء صَاحِبُهُ يشكوه للنبيّ (ﷺ) فقال الرسول (ﷺ) : (اذهَبوا بِنا نَطلبهُ) ، فَوجَده ، فقال(ﷺ) : (هذا نُعمَانَ لِصَاحِب البَعير) ، فقال نُعمَانَ: (لا جرم لا يغرم البَعِير غَيْرك) فَغَرمَهُ الرسول(ﷺ)[5].

عاشت الصحابية عفراء بالمدينة ورزقت بنين من زوجها الاول الحارث بن رفاعة الذي طلقها بعد قدومها مكة للحج[6] ورزقت بنين اخرين من زوجها الثاني الذي تزوجت به بمكة هو البكير ، لكن برجوعها إلى المدينة طلاقها البكير وراجعها الحارث [7] ، كان بنو البكير من الذين هاجروا إلى المدينة وأغلقوا أبوابهم لأنهم لم يخلفوا بمكة شيئاً. نستدل من ذلك ان عفراء كانت من النساء المنجبات من ازواجها الاثنين [8] خصيصة امتازت بها دون غيرها من النساء[9] ، انها أم البدريين الذين شاركوا في بدر (2هـ)[10] قيل في ذلك من الشعر:

وَإِخْوَةٌ مِنَ الصِّحَابِ بَدْرَا ... قَدْ شَهِدُوهَا سَبْعٌ اَبْنَا عَفْرَاء[11]

قال بن الكلبي: قتل معاذ ومعوذ فجاءت عفراء إلى النبي(ﷺ) فقالت: (يا رسول الله هذا سر بني عوف بن الحارث) فقال:(لا)[12] ، كان اولادها منسوبين إلى غير آبائهم اي نسبهم إلى أمهم[13] ، ولعلو شان ومكانة عفراء قيل عن دمها: "دَمُ عَفْرَاءَ، أَحَبُّ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ" ، قال ابْنِ عَبَّاسٍ: "دَمُ الشَّاةِ الْبَيْضَاءِ، عِنْدَ اللَّهِ أَزْكَى مِنْ دَمِ السَّوْدَاوَيْنِ"[14] .

كان لسماع عفراء خبر وفاة ابن عمها قصة قالت لزوجها : (يا هناه قد كان من خبر ابن عمي ما كان بلغك ووالله ما عرفت منه قط إلا الحسن الجميل وقد مات في وبسببي ولا بد لي من أن أندبه وأقيم مأتما عليه) قال : (افعلي فما زالت تندبه ثلاثا حتى توفيت في اليوم الرابع) بلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما فقال: (لو علمت بحال هذين الحرين الكريمين لجمعت بينهما) كانت وفاتها سنة (14هـ/635م)[15] لها من الاخوات خولة بنت عبيد كانت قد أسلمت وبايعت رسول الله، (ﷺ)[16] ، وكَانَ (ﷺ) يَأْتِي إِلَى منزلهَا يَأْكُل عِنْدهَا[17] ، ومن الاخوة عمرو بن عبيد بن ثعلبة[18] ، نستدل من ذلك ان عفراء كانت تقوم بخدمة المسلمين بكل ما وسعها من جهد ، ولشأنها فقد خلدها التاريخ الاسلامي في اوج صفحاته[19] .

المطلب الثاني : **ذكر نسب أزواج عفراء وصلاتهم القبلية** :

كانت عفراء قد تزوجت مرتين الاولى من الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن النّجّار الخزرجي[20] بن حمامة وَهِي أمه[21] ، وبعد طَلقهَا من الحارث قدمت مَكَّة[22] ، فَتَزَوجهَا البكير الليثي حليف لبني عدي الذي شهد بدرا توفى سنة (23هـ) كان شيخا كبيرا [23] ، وكَانَ الْبُكَيْرِ وولدة حَلفاء فِي الْجَاهِلِيَّةِ نُفَيْلَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى جَدَّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[24] .

المطلب الثالث : **التعريف بأبناء عفراء (معاذ ، عوف، ومعوّذ، رفاعة ، عاقل ، اياس ، خالد ، عاصم ، عامر ، كليب ، قيس) ومشاركاتهم بالبيعة والهجرة**

:

كان للصحابية عفراء قد أنجبت من زوجها الحارث أبناء ولها كذلك ابناء من زوجها الثاني البكير بعد طلاقها من الحارث[25] وهم كما يأتي :

اولاً – الصحابي معاذ بن عفراء : يكنى أَبُو حَلِيمَةَ وعرف بالقارئ لشدة قراءته في القرآن الكريم ، وكذلك وبارع في تلاوة للقران كان من اوائل المسلمين الأنصار بمكة ، التقاء رسول الله (ﷺ) بمكة ، فأسلم وجاء المدينة، وشهد العقبة الثانية مَعَ السبعين، وأحد النقباء الاثني عشر[26] ، آخى الرسول (ﷺ) بينه وبين معمر بن الحارث تزوج معاذ حبيبة بنت قيس التي أسلمت وبايعت الرسول (ﷺ)[27] ، وتزوج بعدها حرملة التي كانت هي الاخرى قد أسلمت وبايعت الرسول (ﷺ)[28] ، قال ابن سيرين : كان معاذ اختصم يوما عمر بن الخطاب فحكما أبي بن كعب فأتياه فقال عمر بن الخطاب (ﷺ) : (في بيته يؤتى الحكم فقضى على عمر باليمين فحلف)[29] ، ثم قال: (أتراني أني قد استحققتها بيميني أذهب الآن فهي لك) ، واوكل بن الخطاب لمعاذ ان يصلى بهم في شهر رمضان صلاة التراويح. قتل معَاذ بِالْحرَّةِ سنة(ثَلَاث وَسِتِّينَ)[30]

ثانياً– الصحابي عوف : وقيل: عوذ ، أحد الستة المبايعين ليلة العقبة الاولى مع الاثنا عشر رجلاً[31] ، فستسلم عوف وغيرة ممن حضروا بيعة العقبة[32] ، توفى في خلافة عثمانَ (ﷺ)(23–35هـ)[33] ، ويقال : قتل يوم معركة الجمل(36هـ)[34] .

ثالثاً– الصحابي معوّذ : الذي شهد العقبة الاولى[35] ، تزوج أم تزيد بنت قيس[36] ، وله موقف طريف مع النبي(ﷺ) قال : (أتيت النبي (ﷺ) بقناع من رطب فأعطاني ملء كفه حلياً وذهبا) ، قال أنس : كان الرسول(ﷺ) لا يدخر شيئاً لغد[37] .

رابعاً– الصحابي رفاعة بن عفراء [38] : احد المشاركين في غزوة بدر[39] .

خامساً– الصحابي عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ[40] : من السّابقين الأولين بالإسلام[41] ، كَانَ اسْمُهُ غَافِلاً فَسَمَّاهُ (ﷺ) عَاقِلاً ، هو حُلَيف بَنِي عَدِيّ[42] ، أول من بايع النبيّ(ﷺ) في دار الأرقم وقد آخى الرسول (ﷺ) بَيْنَهُ وَمُبَشِّرِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ[43] ، توفى عاقل سنة(34هـ)[44] .

سادسا– الصحابي إيَاس ابْن البكير : شارك في جميع غزوات عصر النبوة[45] ، ومن الأوائل السابقين بالإسلام والمهاجري الأولين ، أسلم في دار الأرقم[46] ، قال المدائني : له موقف عند طعن أبو لؤلؤة للخليفة عمر (ﷺ) إذ كان احد الاربعة الذين رموا أبا لؤلؤة وطعنة : إياس بن البكير ، وكليب بن قيس الجزار ، وعندما علم واخبر الخليفة عمر (ﷺ) بذلك قال : (ما كنت أرى كليباً يسبقني إلى الجنة)[47] ، توفى إياس سنة أربع وثلاثين[48] .

سابعاً– الصحابي خالد بن بكير : من المسلمون الأوائل في الإسلام في ريع شبابه[49] ، حالف في الجاهلية نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب[50] ، استشهد في غزوة الرجيع سنة (4هـ) وعمره آنذاك أربع وثلاثين سنة[51] .

ثامناً– الصحابي عاصم بن البكير[52] : ويقال : بن ابي البكير احد ابناء عفراء[53]

تاسعاً– الصحابي عامر بن البكير الأنصاري[54] : كان قد أسلم في دار الأرقم ، هو من حلفاء بني عدي بن كعب[55] ، قتل عامر سنة (11هـ) بمعركة اليمامة شهيداً[56] .

عاشراً– الصحابي كليب بن البكير الليثي : كان من الاشخاص الذين قتلهم أبو لؤلؤة بعدما قتل الخليفة عمر بن الخطاب(ﷺ)[57] ، قال الزهري : طعن أبو لؤلؤة اثنى عشر رجلاً فمات منهم ستة منهم عمر وكليب ، قال ابن عمر: بينا كليب يتوضأ بالمسجد عند المهراس[58] إذ جاء أبو لؤلؤة قاتل عمر فبقر بطنه ، قال نافع : (قتل مع عمر ﷺ سبعة نفر)[59] .

أحد عشر– الصحابي قيس بن البكير الليثي : أخو إياس وعاقل احد بني عفراء(60) .

المطلب الرابع - مشاركات بني عفراء الهجرة للمدينة في ربيع الاول (622م) :

كانت الهجرة تنفيذا لأوامر الرسول(ﷺ) فكانت أول هجرة لأصحاب النبي (ﷺ) خارج مكة دأبوا بهيئة المتسللين سراً للتخفي من عيون قريش[61] ، كان لبني عفراء ذكر بالهجرة النبوية .

ذكر أهل السير: (بعدما وقعت البيعة الأولى، كان عدد المبايعين فيها ستة نفر من الأنصار ، ثم البيعة الثانية فلقيه فيها اثنا عشر رجلاً فيهم خمسة من الستة الأولين ، منهم عوف بن عفراء وغيره)[62] ، كان بَنُوا البُكَيْرِ قد خرجوا مُهَاجِرِيْنَ وغُلِّقَوا أَبْوَابُهُم ، ونَزَلُوا بِالمَدِيْنَةِ[63] ، ثُمَّ تابع بعد ذلك دَخَول النَّاسُ أَرْسَالًا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، حَتَّى انتشر أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ وَتُحُدِّثَ بِهِ الناس[64] .

قال بن هشام : (تَلَاحُقُ الْمُهَاجِرِينَ إلَى الرَّسُولِ (ﷺ) بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ يَبْقَ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، إلَّا مَفْتُونٌ أَوْ مَحْبُوسٌ ، وَلَمْ يُوعَبْ أَهْلُ هِجْرَةٍ مِنْ مَكَّةَ بِأَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) إلَّا أَهْلُ دُورٍ مُسَمَّوْنَ : بَنُو جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ ، وَبَنُو الْبُكَيْرِ فَإِنَّ دُورَهُمْ غُلِّقَتْ بِمَكَّةَ هِجْرَةً ، لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ)[65] ، وفي غلقت أبواب بني البُكير مرّ عتبة بْن ربيعة بديارهم ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد ، فتمثل قول الشَّاعِر :

وكل دار وإن طالت سلامتها ... يوما ستلحقها النكراء والحوب[66]

كان بني عفراء يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ واكثرهم من اهل بدر ، أسلموا قديماً ، وهاجروا للمدينة وهم حُلفاء بني عديّ بن كعب[67] .

المبحث الثاني

دور بني عفراء في المجال الديني والعسكري والاجتماعي

المطلب الاول : اسلام بني عفراء :

كان لبني عفراء ذكر في اسلامهم ، فبعدما بايع أهل العقبة الرسول (ﷺ) ورجعوا إلى قومهم، ودعوهم سرّا لدين الله ، وأخبروهم بدعوة الرسول (ﷺ) لترك عبادة الاصنام ودخول الاسلام ، بعد تلى عليهم القرآن. بعث الرسول (ﷺ) معاذ وغيرة الى قومهم بعد مطالبة اقوامهم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فليدع النّاس بكتاب الله؛ فبعث إليهم الرسول (ﷺ) ، فلم يزل عندهم يدعو آمنا برسالة الاسلام في دور الأنصار إلّا وقد أسلم أشرافهم، ، وكسّرت أصنامهم وكان المسلمون أعزّ أهل المدينة[68] .

كان مُعَاذ قد خَرَجَ هُوَ وَابْنُ خَالَتِهِ ، حَتَّى قَدِمَا مَكَّةَ، فَلَمَّا هَبَطَا مِنَ الثَّنِيَّةِ، رَأَيَا رَجُلًا تَحْتَ شَجَرَةٍ قُلْنَا: نَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ نَسْتَوْدِعُهُ رَاحِلَتَيْنَا حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ. فَجِئْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ تَسْلِيمَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا تَسْلِيمَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِالنَّبِيِّ. قَالَ: فَأَنْكَرْنَا. فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ قَالَ: " انْزِلُوا ". فَنَزَلُوا فَقُلْنَا: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَدَّعِي مَا يَدَّعِي، وَيَقُولُ مَا يَقُولُ قَالَ: " أَنَا هُوَ " ، قُلْنَا: فَاعْرِضْ عَلَيْنَا الْإِسْلَامَ، وكانت سورة يوسف اول سورة حملت من مكة إلى المدينة انطلق بها عوف بن عفراء في الثمانية الذين قدموا على رسول الله (ﷺ) مكة[69] .

فما كان العام المقبل حتى جاء منهم اثنا عشر رجلاً معهم معاذ أخو عوف كان مُعاذ أول أهل الانصار من الخزرج أسلاماً[70] ، وذكر السابقين للإسلام بالشعر من بني عفراء :

كذا ابنُ عبدِ الله وهْوَ وافِدُ كذا إياسٌ عاقِلٌ وخَالِدُ

وعامرٌ أربعةٌ بنُو البُكَيْرْوابنُ أبي وقاصٍ اسمُه عُمَيرْ[71]

لم يقتصر دور بني عفراء على اسلامهم بل كان لهم دور في نشر الاسلام فبعدما اسلموا وانصرفوا عن رسول الله (ﷺ)راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا به وصدقوا برسالته الاسلامية التي دخلت تسري في بيوت الانصار ولم تبقى دار الا ودخلها ذكر الله تعالى[72] .

قال الطبري في تاريخه : (فلما قدموا المدينة على قومهم، ذكروا لهم رسول الله (ﷺ) ، ودعوهم إلى الإسلام ، حتى فشا فيهم فلم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله)[73] .

المطلب الثاني : مشاركات بني عفراء في نشاءة المساجد :

كانت بالمدينة في عهد رسول الله (ﷺ) تسع مساجد يصلون بها المسلمين وأول تلك المساجد مسجد قبا من حيث البناء الذي هومن اولى التدابير لتأسيس دولة الإسلام[74] ، فأول ما فعله الرسول (ﷺ) لبناء مسجد سأل عن المربد لمن هو يعود ملكيته ، فقال له معاذ بن عفراء : يعود لسهل وسهيل ابني عمرو ، وهما يتيمان لي ، وسأرضيهما منه فاتخذه مسجداً قال معاذ : (فأمر به رسول الله (ﷺ) أن يبني مسجداً في ذلك المكان . بغد ان اشْتَرَاهُ مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فواعَمِلَ فِيهِ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، وَدَأَبُوا فِيهِ العمل لأجل بنائه)[75] .

وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَّا بِثَمَنٍ ، قيل: لم يَأْخُذ لَهُ ثمنا، وَقيل: اشْتَرَاهُ من بني عفراء بِعشْرَة دَنَانِير دَفعهَا عَنهُ أَبُو بكر رَضِي الله عَنهُ[76] .

المطلب الثالث : منازلهم ومثلهم الخلفية وصلاتهم :

بعد مواخاة الرسول (ﷺ) بين المهاجرين بعضهم وبعض قبل الهجرة على الحق والمواساة وفي المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار[77] .

قَالَ السهيلي: (بَنُو الْبُكَيْرِ أَرْبَعَةٌ هُمْ إيَاسُ ، وَعَاقِلُ ، وَعَامِرُ ، وَخَالِدُ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْف بِقُبَاءَ منازلهم)[78] ، وَتَلَاحَقَ المسلمون الْمُهَاجِرُونَ إلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) للمدينة المنورة فَلَمْ يَبْقَ بِمَكَّةَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، إلّا مَفْتُونٌ أَوْ مَحْبُوسٌ[79] ، ونَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (ﷺ) الْمَدِينَةَ هو وَمَنْ لَحِقَ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ[80] ، واختطّ بني عفراء منازلهم منهم إياس بن البكير وابنه تميم بن إياس دورهم بالقرب من قباء[81] .

اما مثلهم الخلفية ذكر رجل من قريش وقال : (رأيت معاذ بن عفراء يطوف بالبيت فطاف ولم يصلي)[82] ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : قَالَ (ﷺ) : (لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْس)[83] .

كَانَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ لا يَدَعُ شَيْئًا إلا تَصَدَّقَ بِهِ، فَلَمَّا وُلِدَ لَهُ مولود اسْتَشْفَعَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ أَخْوَالَهُ، فَكَلَّمُوهُ وَقَالُوا لَهُ : (انَّكَ قَدْ أَعْلَتَ، فَلَوْ جَمَعْتَ لِوَلَدِكَ) ، قَالَ معاذ : (أَبَتْ نَفْسِي إلا أَنْ أَسْتَتِرَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَجِدُهُ مِنَ النَّارِ) ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَ أَرْضًا إِلَى جَنْبِ أَرْضٍ لِرَجُلٍ)[84] .

المطلب الرابع : المجال العسكري :

أ- السرايا والغزوات العهد النبوي(1-11هـ/622-632م) :

إن صحابَةُ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) تَمَنَّوا الشَّهادَةَ في سَبيلِ اللَّهِ وهم بريع الشباب ، للامتثال لأوامر نَبيَّهُم وقائدَهُم محمد (ﷺ) فاشتركوا وجَهَّزُوا الجيوش والسَّرايا في سَبيلِ الاسلام ، وهنا نذكر النماذج الرائعة لأبناء عفراء وكما يأتي :

اولاً- السرايا :

بعد بسط الرسول (ﷺ) سلطته بالمدينة في بادىء أول الامر أخذ بأرسال العيون ومها السرياء كجزءٍ من استراتيجياته العسكرية ، للتمكن بعناية فائقة كبيرة من قوات العدو المشركين آنذاك ، واهم وسائله منها بث وارسال السرايا الثقات في اماكن مختلفة ليوافوه بالأنباء في اعلى المستويات ولأجل تحقيق الاهداف المختلفة المنشود اليها من قبل تلك السرايا وهي كما يأتي:

- سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة[85] في رجب(2هـ) :

لقد بعث رسول الله (ﷺ) عبد الله بن جحش الأسدي ومعه ثَمَانِيَةُ رَهْطٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكتب لَهُ كِتَابًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ لا يَنْظُرَ فِيهِ حَتَّى يَسِيرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَنْظُرُ فِيهِ ، فَيَمْضِي لِمَا أَمَرَهُ بِهِ وَكَانَ من أَصْحَابُهُ خَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ وغيره فَلَمَّا سَارَ عَبْد اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ يَوْمَيْنِ فَتَحَ الْكِتَابَ فَنَظَرَ فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : (إِذَا نَظَرْتَ فِي كِتَابِي هَذَا فَامْضِ حَتَّى تَنْزِلَ نَخْلَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، فَتَرْصُدُ بِهَا قُرَيْشًا ، وَتَعْلَم لَنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ)[86] ، فيه دعا الرسول الله (ﷺ) أُبَيّ بْنَ كَعْبٍ وَكَتَبَ له كِتَابًا مِنْ أَدِيمٍ خَوْلَانِيّ فَقَالَ : (قَدْ اسْتَعْمَلْتُك عَلَى هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فَامْضِ حتّى إذَا سِرْت لَيْلَتَيْنِ فَانْشُرْ كِتَابِي ثُمّ امْضِ لِمَا فِيهِ) ، فساروا في غزوتهم نحوا نخلة ومعهم خالد بن البكير وغيره من الصحابة الى نخلة[87] .

ب- تَسْمِيَة من شارك بغزوة بدر(2هـ) والمشاهد كلها من بني عفراء :

أولاً- في غزوة بدر (2هـ):

كان لبني عفراء مشاركات متنوعة في الحياة العامة ومنها في الجانب العسكري ، إذ كان في بيت من بيوت الأنصار تربي هذان الشبل معاذ بن عفراء علي حب الله ليقتل أبا جهل في غزوة بدر مع معاذ بن عمرو قال عبد الرحمن بن عوف : (إني لواقف في بدر في الصف، فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، فغمزني أحدهما فقال : يا عماه أتعرف أبا جهل) ، فقلت : (نعم وما حاجتك إليه) قال: (أنبئت أنه يسب رسول الله (ﷺ) والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، فتعجبت لذلك) فغمزنى الآخر فقال: (لي أيضا مثلها فلم أنشب أن نظرت إلي أبي جهل وهو يجول في الناس ، فقلت : ألا تريان هذا صاحبكم، الذي تسألاني عنه فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه)[88] .

كان هذا القتل اول من أشعل وطيس نار المعركة، فقد خرج بعده ثلاثة من خيرة فرسان قريش كانوا من عائلة واحدة، فطلبوا المبارزة، فخرج إليهم ثلاثة من شباب الأنصار، عوف ومعوذ ابنا الحارثة وعبد الله بن رواحة ، فقالوا : من أنتم قالوا: رهط من الأنصار ، قالوا: (أكفاء كرام، ما لنا بكم حاجة، وإنما نريد بني عمنا)[89] .

كان الفتية الذين قتلوا مع قريش يوم بدر(2هـ) فنزل فيهم القرآن فيما ذكر لنا : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا فِيها

فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَساءَتْ مَصِيراً)[90] . لقد أثبتت كل الحروب في كل أدوار التاريخ ، أن التسليح والتنظيم الجيدين والقوة العددية غير كافية لنيل النصر ما لم يتحلّ المقاتلون بالمعنويات العالية.

1- معاذ شارك بدر (2هـ) أحداً (3هـ) والخندق (5هـ) والمشاهد كلها النبي (ﷺ) في قول بعضهم وبعضهم يقول إنه جرح يوم بدر جرحه بن ماعض أحد بني زريق فمات من جراحته بالمدينة[91] ، وقيل : بقي معاذ حتى مات في الفتنة[92] .

2- الصحابي عوف كان سيد بدراً (2هـ) مع أخوته معاذ ومعوذ قال عاصم بن عمر بن قتادة : (لما التقى الناس يوم بدر) ، قال عوف بن عفراء بن الحارث : (يا رسول الله، ما يضحك الرب من عبده) ، قال : (أن يراه قد غمس يده في القتال يقاتل حاسرا. فنزع عوف درعه) ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا بساحة المعركة[93] .

3- رفاعة بن الحارث بن رفاعة. هو أحد من بني عفراء شارك ببدر (2هـ)[94] .

4- عَاقِلُ بنُ أَبِي البُكَيْرِ احد بني عفراء اسْتُشْهِدَ عَاقِلٌ يَوْمَ بَدْرٍ (2هـ) شَهِيْداً وَهُوَ ابن أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً قَتَلَهُ مَالِكُ بنُ زُهَيْرٍ الجشمي[95] .

5- خالد بن البكير أو بن أَبِي البُكَيْرِ من بني عفراء ، آخَى رَسُوْلُ اللهِ (ﷺ) بينه وبين زَيْدِ بنِ الدَّثِنَةِ ، شَهِدَ خَالِدٌ بَدْراً (2هـ) وَأُحُداً (3هـ)[96] .

6- إياس بن أَبِي البُكَيْرِ كان قد آخَى رَسُوْلُ اللهِ (ﷺ) بينه وبين الحَارِثِ بنِ خَزَمَةَ وَشَهِدَ بَدْراً وَالمَشَاهِدَ كُلَّهَا تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ[97] ، كانت تلك أمثلة لإيمان وصمود أصحاب الرسول(ﷺ) أمام خصومهم في المعارك الإسلامية أكثر من أن تحصى في يوم بدر ومنها مواقف بنى عفراء الذي كرا على أبا جهل فقتله[98] .

ثانياً- غزوة الرجيع[99] سنة (4هـ) :

بينما اختلف أهل المغازي في عدد المشاركين في تلك الغزوة ، فمنهم من وافق أهل الحديث كابن سعد الذي جزم بأنهم كانوا عشرة سمي منهم سبعة فقط هم : مرثد بن أبي مرثد ، وخبيب بن عدي، وخالد بن أبي البكي وغيرهم[100] ، كان قد ساروا بعد ان قدم عَلَى النبي (ﷺ) قوم من عضل والقارة وطلبوا مِنْهُ ان يبْعَث مَعَهم من يفقه قَومهمْ ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الإسلام ، فَلَمَّا وصلوا إِلَى الرجيح مَاء لهذيل (على أربعة عشر ميلا من عسفان) غدروا بهم وقاتلوهم فَقتل ثَلَاثَة وَأسر ثَلَاثَة وهم زيد وخبيب وَعبد اللَّهِ فَأَخَذُوهُمْ إِلَى مَكَّة فهرب طَارق فِي الطَّرِيق وَقَاتل إِلَى أَن قَتَلُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَبَاعُوا زيدا وخبيبا بِمَكَّة من قُرَيْش فَقَتَلُوهُمَا بعد ان يحبسوا ثم رموا بالسهام حتى الموت[101] .

أما مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن أبي الأقلح فقالوا : (والله لا نقبل عهداً من مشرك ولا عقداً أبداً فقاتلوهم حتى قتلوهم) ، فقتلوه وصلبوه بالتنعيم ، وكان أول من صلى ركعتين قبل قتله[102] ، وقتل

يومئذ خَالِد بن البكير يَوْم الرَّجيع[103] ، بعدما قَاتلُوا هذيلاً ورهطاً من عضل والقارة حَتَّى قتلوا وَمَعَهُمْ أَخذ خبيب عدي وصلب وَله يَقُول حسّان بن ثَابت من الطَّوِيل :

فدافعت عَن حيَّي خبيبٍ وعاصمٍ ... وَكَانَ شِفَاء لَو تداركت خَالِدا[104]

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَبْكِي خُبَيْبًا :

رَأْسُ السَّرِيَّةِ مَرْثَدٌ وَأَمِيرُهُمْ ... وَابْنُ الْبُكَيْرِ إِمَامُهُمْ وَخُبَيْبُ[105]

قتل حبيب بن عدي يوم الرجيع مع خالد بن البكير، كان هدف هذه السرية لنشر الاسلام .

ثالثاً- غزوة الخندق(5هـ) :

لم يقتصر دور بني عفراء في غزوة من غزوات عصر النبوة قط بل اشتمل ايضا في غزوة الخندق كان للمغوار الجليل معاذ بن الحارث الأنصاري المكنى حليمة وأبا الحارث شهد غزوة الخندق وادرك من حياة رسول الله (ﷺ) ست سنين[106] وله ذكر بالجانب الاداري فلقد استخلفة الرسول (ﷺ) علي المدينة[107] .

ت- دورهم بالفتوحات الإسلامية في العهد الراشدي (11-41هـ/632-661م) :

لم يقتصر دور بني عفراء على ما ذكر فقط بل امتد الى مشاركات مختلفة اخرى في العصر الراشدي وكما يأتي:

1- الصحابي معاذ بن الحارث الأنصاري كان ممن أقام بإمامة المسلمين في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بصلاة التراويح وشارك في معركة الجسر سنة (13هـ) مع أبي عبيد الثقفي فعاد رجعا فقال عمر بن الخطاب (13-23هـ) (رضي الله عنه) :(إنا فئة لهم)[108] .

2- الصحابي إياس بن البكير الليثي حليف بني عدي قال بن يونس[109] : شارك في حروب الردة ومنها معركة اليمامة[110] سنة (11هـ) في خلافة ابي بكر(11-13هـ) (رضي الله عنه) وسار اياس مع قوات الجيش العربي الاسلامي لفتح مصر سنة (20هـ) ، توفي سنة أربع وثلاثين[111] .

3- الصحابي عاقل بن البكير من المشاركين في قوات الجيش العربي الاسلامي بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي سرح في معركة الصواري سنة (34هـ)[112] ، وفيها قتلوا من الاعداء مقتلة عظيمة ، وذلك أن المسلمين وعدوهم كانوا جميعا في البحر ، فالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً من غير رمي بالسهم ، إنما كان الضرب بالسيف أو الطعن بالخنجر حتى قتل من أرض الروم خلق كثير ، وهزم الله الروم ، وانصرف المسلمون غانمين ، توفى عاقل بعد مشاركته بدر ويوم الدار سنة(35هـ)[113] .

ث- دور احفاد عفراء بنت عبيد في الجانب الديني (البيعة) والجانب العسكري والاجتماعي) :

كان لأحفاد عفراء بنت عبيد الانصاري ادور متنوعة شملت في اكثر من مجال وكما يأتي:

أولاً- الجانب الديني لأحفاد بني عفراء :

1- مريم بنت إياس بن البكير الليثي : التي روت عَن بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ)[114] ، إن النبي دخل عليها فقال : أعندك ذَرِيْرة ، قالت : نعم ، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجليه ، ثم قال: (اللهم مطفئ الكَبير ومُكَبِّر الصغير اطفئها عني فطفيت)[115].

2- عميرة بنت معوذ بن الحارث النجار: تزوجها أبو حسن بن عبد عمرو من بني النجار ، أسلمت عميرة وبايعت رسول الله (ﷺ)[116] .

3- عمرة بنت مسعود بن الحارث الأنصارية : من بني النجار ، بايعت رسول الله (ﷺ)[117].

4- حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر الأنصارية : من بني ظفر وهي أم عبيد الله بن معاذ بن الحارث احدى زوجات الحارث ابن عفراء ، كانت قد اسلمت وبايعت رسول الله (ﷺ)[118] .

ثانيا- الجانب العسكري لأحفاد بني عفراء:

1- الرُّبَيّع بنت معوذ : هي من صغار الصحابيات المبايعات تحت الشجرة بيعة الرضوان[119] ، شهدت الربيع أحدا مع عمارة[120] ، قالت الربيع بنت معوذ : (كنا نغزو مع رسول الله (ﷺ) ونسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة)[121] .

2- محمد بن إياس بن البكير الليثي المدني أمه الربيع بنت معوذ الأنصارية الصحابية المعروفة بموقفها لشجاعة في غزوات عصر النبوة (122) .

أدرك محمد بن اياس النبي(ﷺ) قال المرزباني فيه في معجم الشعراء : (إنه من حلفاء بني عدي بن كعب وأنشد له في ذلك مرثية في زيد بن عمر بن الخطاب لما قتل في حرب كانت بين بني عدي بن كعب بالمدينة) يقول فيها :

ألا يا ليت أمي لـــــم تلدني ... ولم أك فـــــي الغواية بالمطيع
ولم أر مصرع بــن الخير زيد ... وهدته هنا لك مـــــن صريع
هو الرزء الذي عظمت وجلت ... مصيبته على الحي الجميع[123]

3- تميم بن إياس بن البكير الصحابي الجليل ولد في عهد النبي(ﷺ) هو الاخر من المشاركين الذين ساروا مع الجيوش الاسلامية لفتح مصر خلال معارك التحرير العربي الاسلامي سنة (20هـ) وقتل بها شهيداً في فتح مصر[124] .

ثالثا- الجانب الاجتماعي لأحفاد بني عفراء:

من المشاركات الكثيرة لبني عفراء ومنها الجانب الاجتماعي ، فقد ورد لهم ذكر في هذا المجال وبما يلي :

1- لم يقتصر دور الربيع بالجانب العسكري فقط بل كان لها ذكر الجانب الاجتماعي: فقد تزوجت الربيع إياس وولدت له مولود اسمة محمدًا[125] ، قالت الربيع : (دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِي يَوْمِ عُرْسِي فَقَعَدَ فِي

مَوْضِعِ فِرَاشِي هَذَا وَعِنْدَنَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفٍّ وَتَنْدُبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ) ، وَقَالَتَا فِيمَا تَقُولانِ : (وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ) ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ (ﷺ) :(أَمَّا هَذَا فَلا تَقُولاهُ)[126] ، لكن عند طلاق الربيع قَالَتْ لزوجها : (قُلْتُ لِزَوْجِي أَخْتَلِعُ مِنْكَ بِجَمِيعِ مَا أَمْلِكُ) قَالَ: نَعَمْ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ دِرْعِي ، فَخَاصَمَنِي إِلَى عُثْمَانَ فَجِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : (لَهُ شَرَطُهُ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ)[127] ، قَالَتْ الربيع : (كَانَ بيني وبين ابن عمي كَلامٌ أَوْ مُحَاوَرَةٌ) وَهُوَ زَوْجُهَا قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهُ : (لَكَ كُلُّ شَيْءٍ لِي وَفَارِقْنِي) ، قَالَ: (قَدْ فَعَلْتُ) ، قَالَتْ : (فَأَخَذَ وَاللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ لِي حَتَّى فِرَاشِي) ، فَقَالَ : (الشَّرْطُ أَمْلَكُ. خُذْ كُلَّ شَيْءٍ لَهَا حَتَّى عِقَاصَ رَأْسِهَا إِنْ شِئْتَ)[128] ، توفيت في خلافة عبد الملك(73-86هـ)[129] .

لم يقتصر دور الربيع على ما ذكر فقط بل شمل جانب الهدايا قالت الربيع : أن عمها معاذ بن عفراء بعث معها بقناع من رطب، فوهبها النبي (ﷺ) حلية فوهبها حلية جاءته من صاحب البحرين، وإنما أهدى له صاحب البحرين وغيره من الملوك لما اتسع الإسلام وكاتب الملوك، وأهدى لهم، فكاتبوه وأهدوا إليه. وهذا إنما كان بعد بدر بعدة سنين. والله أعلم[130].

- سارة بنت معاذ بن عفراء : شاعر إسلامية ، أورد لها ابن طيفور في بلاغات النساء أبياتاً في قتلى الأنصار يوم الحرة (63هـ) حيث تقول :

صبرت بنو النجار أنفسها ... حتى استقر بقاعها الضرب[131]

- فريعة بنت معوذ بن عفراء : لها صحبة ، كانت من المسلمات الاوائل بالدعوة الاسلامية ولها حديثها في الرخصة في الغناء وضرب الدف في العرس من حديث أهل البصرة ، وهي أخت الربيع بنت معوذ[132] .

الخلاصة :

بعد دراسة موضوع " دور بني عفراء بنت عبيد الانصاري في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي " اتضح لنا جملة من النتائج التي يمكن اجمالها بما يأتي :

1. اثبتت الدراسة جهاد الصحابية الجليلة جهاد الأبطال مع فلذات كبدها الذين ربتهم علي يديها وزرعت فيهم مكارم الأخلاق الاسلامية المتينة والشجاعة وكانت تحثهم دائما لنصرة الحق حتي شبوا علي الإيمان والتقوي.
2. بينت الدراسة ان ما قامت به الجليلة عفراء بواجبتها خير قيام سواء كانت أو زوجةً أو أماً ، كانت في كل هذه الأطوار نعم المجاهدة والمربية التي كان لها الاثر الاكبر في إعداد ابناء اقويا ترك لهم التاريخ بصمة ذات اثر بارز كان شهدت له مواقفهم المختلفة في حمل رسالة الإسلام التي حملها بعدهم جيل التابعيين
3. لم تترك عفراء أي غزوة أو معركة إلا وترافق لأبنائها ذكر في ساحات القتال حيث تمكن ابناها من قتل فرعون قريش آنذاك أبي جهل لسبه لرسول (ﷺ) قبل أن ينالوا الشهادة في ساحات المعارك.
4. نستنتج من الدراسة ان الصحابية عفراء تزوجت مرتين وكانت لديها عدد من الأبناء من زوجها الحارث والبكير الذين شهدوا غزوة بدر مع امهم مع النبي (ﷺ) .

5. بينت الدارسة دور ابناء عفراء في نشر الإسلام والدعوة بين الناس ، فهناك روايات تاريخية تؤرخ لتلك الحقبة توكد ذلك اضافة الى ذكرهم في الهجرة إلى المدينة .
6. كان الشعر حاضر في روايات تأكيد الاحداث المختلفة لبني عفراء بمختلف مناحي الحياة
7. لقَد كَانَ حُبُّ الجهادِ والشَّهادَةِ في سَبيل اللهِ مِنْ أخَصُ خَصائصِ بني عفراء مُنذُ نُعومَةِ أَظافِرِهِم وفي ريع شبابهم فكانت مواقفهم بني مثل يقتدى به في سبيل الاسلام.

الهوامش :

(1) ابن هشام ، السيرة ،ج1-ص702 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8-ص 443 .
(2) بن حبيب ، المحبر،ج1-ص 399 ؛ ابن سعد ، لطبقات الكبرى ،ج8-ص326 .
(3) السهيلي ،الروض الأنف ،ج4-ص 46 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،ج8-ص 826
(4) الواقدي ،المغازي ،ج1-ص24 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج8-ص 326 .
(5) ابن حبيب ، المحبر،ج1-ص 399 .
(6) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج1-ص 341 .
(7) البَلَاذُري ،أنساب الأشراف ،ج3-ص 483 .
(8) ابن سويلم ، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ،ج1-ص 556 .
(9) بن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج8-ص 26 .
(10) الشافعي ، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ،ج1-ص 878 .
(11) **الولوي** ، الدرر في علم الأثر ،ج2-ص 234 .
(12) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج8-ص 26 .
(13) ابن سويلم ، الوسيط ،ج1-ص 639
(14) البيهقى ، السنن ،ج2-ص433 ، رقم الحديث (19563) ؛ ابن حجر العسقلاني ، التلخيص الحبير ، ج4-ص 351 .
(15) ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج8-ص 443 .
(16) ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج8-ص 443 .
(17) ابن خياط ،الطبقات ،ج1-ص159 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج1-ص 307 .
(18) الصفدي ،الوافي بالوفيات ،ج11-ص 67 .
(19) ابن الاثير، أسد الغابة،ج1-ص 722 ؛ الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصرى،ج1-ص52
(20) برهان الدين ، رسوم التحديث في علوم الحديث،ج1- 146
(21) ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج3-ص 374 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج4-ص 296 .
(22) ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج8-ص443 ؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم أهل الأثر،ج1-ص 516 .
(23) ابن الجوزي ،تلقيح فهوم أهل الأثر،ج1-ص: 354 .
(24) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3-ص 283 ؛ ابن خياط ، الطبقات ،ج1-ص 23 .
(25) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج3-ص 119 .

(26) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3-ص374 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج3-ص 1408
(27) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8-ص،255 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج7-ص64 .
(28) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8-ص328 ؛ ابن حبان، الثقات ،ج3-ص 370 .
(29) المتقي الهندي، كنز العمال ،ج5-ص 1003 .
(30) البيهقى، السنن ،ج2-391 ، رقم الحديث (21229) .
(31) الهجراني ، قلادة النحر ،ج2-ص50 .
(32) الزرقاني ، شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية ،ج2-ص 79 .
(33) السنيكي، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي،ج2-295 .
(34) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار،ج1-ص: 22 .
(35) الهجراني ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،ج1-ص 50 .
(36) ابن الاثير، أسد الغابة ط الفكر ،ج4-ص 11 .
(37) الزرقني شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية،ج2-79 .
(38) السنيكي، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ،ج2-ص295 .
(39) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار،ج1-ص 22.
(40) بامخرمة ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر،ج1-ص50 .
(41) ابن هشام ، السيرة ،ج1-ص707 ؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج3-ص466 .
(42) ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج3-ص113 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج1-ص185 .
(43) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج2-ص541 ؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج3-ص446 .
(44) ابن حبان ،الثقات ،ج3-ص310 .
(45) ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج1-ص96
(46) البلاذري ،أنساب الأشراف،ج3-ص427 .
(47) البلاذري ،أنساب الأشراف،ج3-ص427 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،ج3،ص441 .
(48) الصدفي ، تاريخ ابن يونس المصرى ، ج1-ص52 .
(49) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4-ص367 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج2-ص227 .
(50) ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج2-ص426 .
(51) ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج1-ص245 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج3-ص573
(52) ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج3-ص249
(53) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج3-ص319 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،ج3-ص 479.
(54) ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج4-ص2059 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج3-ص591 .
(55) ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج2- ص788 .
(56) الفاسي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، ج4-ص306 .
(57) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج44-ص422 ؛ ابن المبرد، محض الصواب،ج3-ص819
(58) المِهرْاس : حجر مستطيل منقور يتوضأ منه، ويدق فيه . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج1-ص486 .

(59) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج44-ص421 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج5-ص621.
(60) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ،ج5-صص349 .
(61) ابن هشام : السيرة ، ج1-ص238 ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج1-ص 547.
(62) العصامي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج1-ص142 .
(63) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3-ص388 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج1-ص185 .
(64) ابن كثير، البداية والنهاية ،ج4-ص 95 .
(65) ابن هشام ،السيرة ،ج1-ص 449 ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج4-ص237 .
(66) البلاذري ،أنساب الأشراف ،ج1-ص112 ؛ ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري ،ج11-ص420
(67) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج4-ص324 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ،ج9-ص503
(68) حميد ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ، ج5-ص1958 ؛ البيهقي ، دلائل النبوة ، ج2-ص431 .
(69) الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ج1-ص203 ؛ الدِّيار بَكْري ، تاريخ الخميس ، ج1-ص13.
(70) ابن كثير، البداية والنهاية،ج3-ص182 .
(71) العراقي ، ألفية السيرة النبوية – نظم الدرر السنية الزكية ، ص47 .
(72) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج3-ص183 .
(73) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج2-ص355 .
(74) الكلاعي ، المغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ،ج1-ص273 .
(75) الحربي ، المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية ،ج1-ص410 .
(76) ابن سيد الناس ، عيون الأثر،ج1-ص224 .
(77) ابن عبد البر ، الدرر ، ج1-92 .
(78) السهيلي ، الروض الأنف ، ج2-ص300 .
(79) ابن هشام ، السيرة ،ج1-ص499 ؛ السهيلي ، الروض الأنف ،ج2-ص341 .
(80) ابن هشام ، السيرة ،ج1-ص476 .
(81) ابن الاثير، أسد الغابة ،ج4-ص145 .
(82) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة ، ص6-ص140 .
(83) ابن حنبل ، المسند ،ج29-ص447 .
(84) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج5-ص74 .
(85) نخلة : موضع ببستان ابن عامر . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ج1-ص 577
(86) ابن عبد البر ، الدرر ،ج1-ص99 ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر ، ج1-ص319 .
(87) الواقدي ، المغازي ، ج1-ص14 .
(88) البخاري ، صحيح البخاري ، ج3-ص1144 رقم الحديث (2972) .
(89) ابن هشام ، السيرة ،ج2-ص201 .
(90) سورة النساء : الاية رقم (97) .
(91)ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق = السير والمغازي ،ج1-ص309 .

(92) ابن الاثير، أسد الغابة،ج5-ص190 .
(93) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3-ص124 ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1-ص105
(94) ابن الاثير،أسد الغابة،ج4-ص11 .
(95) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج3-ص296 ؛ ابن الاثير ،أسد الغابة ط الفكر ، ج2-ص72 .
(96) ابن خياط ، الطبقات ، ج1-ص667 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج3-ص119 .
(97) ابن الاثير،أسد الغابة ،ج1-ص568 .
(98) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج5-ص456 : الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، ج3-ص119
(99) الرجيع : موضع ماء لبني لحيان. ينظر :الحميري ، الروض المعطار،ج1-ص267.
(100) ابن سعد، الطبقات الكبرى ،ج2-ص55 .
(101) الطهطاوي ، نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز ، ج1-ص291 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج6-ص206 .
(102) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج1-ص166 ؛ الكلاعي ، الاكتفاء ،ج2-ص87 .
(103) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج3-ص564 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج13-ص150. (104) ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج2-ص42 .
(105) ابن هشام ،السيرة ،ج2-ص 183 ؛ السهيلي ،الروض الأنف ،ج6-ص176 .
(106) ابي نعيم الاصبهاني ،معرفة الصحابة،ج5-ص2439 ؛ الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج3-ص119 .
(107) ابن الاثير، أسد الغابة،ج1-ص1022 .
(108) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج3-268 ؛ ابن حجر ، الإصابة،ج1-ص163 .
(109.) ابن الاثير، أسد الغابة،ج1-ص1022 .
(110) اليمامة : واقعة بين المسلمون والمرتدين . ينظر:الحميري، الروض المعطار ، ج1-ص619.
(111) ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج1-ص181 ؛ الصدفي، تاريخ ابن يونس ،ج1-ص52 .
(112) الصواري : معركة بحرية جمعت العرب المسلمين مع الرُّومُ البيزنطيين في البحر المتوسط . ينظر : المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج2-ص92 .
(113) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج3-ص 389 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج1-ص87 .
(114) المزي ، تهذيب الكمال ،ج35-ص304 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،ج8-ص329 .
(115) بن حنبل ، المسند ،ج47-ص113 ، رقم الحديث (22060) .
(116) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8-ص448 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة ،ج8-ص40 .
(117) ابن الاثير، أسد الغابة ،ج4-ص424 .
(118) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج8-ص255 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ،ج3-ص379 .
(119) البلاذري، أنساب الأشراف،ج3-ص483 .
(120) ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج4-ص1837 ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ، ص1349 .
(121) ابي نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ،ج6-ص 333 .
(122) البخاري ، التاريخ الكبير ،ج1-ص20 ؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج6-ص244 .
(123) ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج1-ص124 .

(124) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج3–ص455 ؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج1–ص376 .

(125) ابن الاثير، أسد الغابة ،ج4–ص424 .

(126) بن حنبل ،المسند ،ج54–ص458 ، رقم الحديث (25779) ؛ القحطاني ، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري ، ج1–ص394 .

(127) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج8–ص329 ؛ الولوي ، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، ج29–ص213 .

(128) الطبقات الكبرى،ج8–ص447 ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في ،ج8–ص133 .

(129) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج3–ص198 .

(130) الطبقات الكبرى ، ج1–ص394 ؛ ابن الاثير،أسد الغابة ،ج5–ص190.

(131) ابن طيفور، بلاغات النساء ، ص181 .

(132) الصدفي ، الوافي بالوفيات،ج7–ص164 ؛ ابن حجر العسقلاني ،الإصابة ،ج8–ص40 .

Sources and References

The Holy Qur'an

First: Primary Sources:

Abu Nu'aym al-Asbahani, Ahmad ibn Abd Allah. *Ma'rifat al-Sahabah*. Edited by Adil ibn Yusuf al-'Azzazi, 1st ed., Dar al-Watan, 1419 AH.

Al-Bakri, Abu 'Ubayd Allah Abd Allah ibn Abd al-Aziz. *Mu'jam Ma Ista'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi'*. 3rd ed., 'Alam al-Kutub, 1403 AH / 1982 CE.

Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn. *Al-Sunan al-Kubra*. Edited by Muhammad Abd al-Qadir 'Ata, Maktabat Dar al-Baz, 1994.

Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya. *Ansab al-Ashraf*. Edited by Suhayl Zakkar and Riyad al-Zirikli, 1st ed., Dar al-Fikr, 1417 AH.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. *Sahih al-Bukhari*. Dar Tawq al-Najat, 1422 AH.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. *Al-Tarikh al-Kabir*. Edited by Hashim al-Nadwi, Dar al-Fikr.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad. *Siyar A'lam al-Nubala'*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut et al., 3rd ed., Mu'assasat al-Risalah, 1985.

Al-Fasi, Taqi al-Din Muhammad ibn Ahmad. *Al-'Iqd al-Thamin fi Tarikh al-Balad al-Amin*. Edited by Muhammad Abd al-Qadir 'Ata, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998.

Al-Haythami, Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr. *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*. Edited by Hossam al-Din al-Qudsi, 1414 AH / 1994 CE.

Al-Himyari, Muhammad ibn Abd Allah. *Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar*. 2nd ed., Mu'assasat Nasir lil-Thaqafah, 1980.

Al-Himyari, Muhammad ibn Abd al-Mun'im. *Al-Rawd al-Unuf*. Edited by Taha Abd al-Ra'uf Sa'd, Dar al-Ma'rifah, 1978.

Al-Himyari, Muhammad ibn Abd al-Mun'im. *Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar*. Beirut, 1980.

Al-Hindi, Al-Muttaqi. *Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al*. Mu'assasat al-Risalah, 1401 AH.

Al-Himyari, Muhammad ibn Abd Allah. *Al-Rawd al-Mi'tar*. Beirut, 1980.

Al-Haythami, Nur al-Din Ali. *Majma' al-Zawa'id*. Cairo, 1414 AH.

Al-Hajri, Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abd Allah. *Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr*. Dar al-Manahij, 2008.

Al-Kala'i, Sulayman ibn Musa. *Al-Iktifa'*. 'Alam al-Kutub, 1417 AH.

Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali. *Al-Mawa'iz wa al-I'tibar*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1418 AH.

Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman. *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*. Mu'assasat al-Risalah, 1980.

Al-Safadi, Khalil ibn Aybak. *Al-Wafi bi al-Wafayat*. Dar Ihya' al-Turath, 1420 AH.

Al-Sadafi, Abd al-Rahman Ahmad ibn Yunus. *Tarikh Ibn Yunus al-Misri*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1421 AH.

Al-Suhayli, Abd al-Rahman ibn Abd Allah. *Al-Rawd al-Unuf*. Dar al-Ma'rifah, 1978.

Al-Siniki, Zakariya ibn Muhammad. *Fath al-Baqi bi Sharh Alfiyyat al-'Iraqi*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1422 AH.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. *Tarikh al-Rusul wa al-Muluk*. Dar al-Turath, 1387 AH.

Al-Tahtawi, Rifa'a al-Tahtawi. *Nihayat al-Ijaz fi Sirat Sakin al-Hijaz*. Dar al-Dhakha'ir, 1419 AH.

Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar. *Al-Maghazi*. Dar al-A'lami, 1989.

Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah. *Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Sahabah*. Dar al-Jil, 1412 AH.
Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah. *Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar*. Dar al-Ma'arif, 1430 AH.
Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam. *Al-Kamil fi al-Tarikh*. Dar al-Kitab al-'Arabi, 1997.
Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam. *Usud al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1415 AH.
Ibn Hanbal, Ahmad ibn Hanbal. *Musnad al-Imam Ahmad*. 'Alam al-Kutub, 1419 AH.
Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad ibn Ali. *Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah*. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1415 AH.
Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad ibn Ali. *Fath al-Bari*. Dar al-Ma'rifah, 1379 AH.
Ibn Hajar al-'Asqalani, Ahmad ibn Ali. *Al-Talkhis al-Habir*. Mu'assasat Qurtubah, 1416 AH.
Ibn Hisham, Abd al-Malik. *Al-Sirah al-Nabawiyyah*. United Technical Printing Company.
Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban. *Al-Thiqat*. Dar al-Ma'arif al-'Uthmaniyyah, 1973.
Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban. *Mashahir 'Ulama' al-Amsar*. Dar al-Wafa', 1991.
Ibn Ishaq, Muhammad ibn Yasar. *Al-Sirah wa al-Maghazi*. Dar al-Fikr, 1978.
Ibn Kathir, Isma'il ibn Umar. *Al-Bidayah wa al-Nihayah*. Dar al-Ma'arif.
Ibn Khayyat, Khalifa ibn Khayyat. *Tabaqat Khalifa ibn Khayyat*. Dar al-Fikr, 1993.
Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. *Lisan al-'Arab*. Dar Sadir.
Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad. *'Uyun al-Athar*. Dar al-Qalam, 1993.
Ibn Tayfur, Ahmad ibn Abi Tahir. *Balaghat al-Nisa'*. Cairo, 1908.
Ibn Taymiyyah / Ibn al-Mubarrad, Yusuf ibn Hasan. *Mahd al-Sawab fi Fada'il Umar ibn al-Khattab*. Saudi Arabia, 1420 AH.
Ibn Yaqut / Al-Himyari etc. (various geographical sources).

Modern References:

Al-Harbi, 'Atiq ibn Ghayth ibn Zwayr ibn Zayir (d. 1431 AH), *Mu'jam al-Ma'alim al-Jughrafiyyah fi al-Sirah al-Nabawiyyah*, 1st ed., Dar Makkah lil-Nashr, (Riyadh, 1402 AH / 1982 CE).
Ibn Suwaylim (Abu Shahbah), Muhammad ibn Muhammad ibn Suwaylim Abu Shahbah (d. 1403 AH), *Al-Wasit fi 'Ulum wa Mustalah al-Hadith*, Dar al-Fikr al-'Arabi, (n.d.).
Al-Qahtani, Sa'id ibn Ali ibn Wahb, *Fiqh al-Da'wah fi Sahih al-Imam al-Bukhari*, 1st ed., General Presidency of Scientific Research Departments, (n.d., 1421 AH / 1289 CE*).
Al-Wallawi (Al-Ithyubi), Muhammad ibn Ali ibn Adam ibn Musa, *Sharh Sunan al-Nasa'i*, 1st ed., Dar Al Baroom lil-Nashr wa al-Tawzi', (n.d., 1416 AH / 1996 CE).
Al-Wallawi, *Dhakhirat al-'Uqba fi Sharh al-Mujtaba*, Dar al-Mi'raj al-Dawliyyah lil-Nashr, 1st ed., (n.d., 1416 AH / 1996 CE).